

قضايا بحثية ٣ – الاسبوع السابع

دور الإعلام العربي والإعلام الرقمي الأمني في توعية الجمهور في
الوطن العربي بجرائم العملات الرقمية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث

نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام (Social Responsibility Theory)

تشكل نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام من أبرز المداخل النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة، وذلك لأنها تنطلق من فكرة أساسية مفادها أن وسائل الإعلام ليست مجرد أدوات لنقل الأخبار والمعلومات، وإنما هي مؤسسات اجتماعية تتحمل مسؤولية أخلاقية ومهنية تجاه المجتمع. وترى هذه النظرية أن حرية وسائل الإعلام يجب أن تقترن بالالتزام بالمصلحة العامة، وأن يكون هدفها الأساسي الإسهام في تنمية المجتمع، ونشر المعرفة الصحيحة، وتعزيز الوعي بالقضايا التي تؤثر في أمن الأفراد واستقرارهم. كما تؤكد أن وسائل الإعلام مطالبة بتقديم معلومات دقيقة وموثوقة ومتوازنة، والابتعاد عن نشر الشائعات أو المعلومات غير المؤكدة، مع العمل على تفسير القضايا المعقدة بطريقة مبسطة تساعد الجمهور على فهمها واتخاذ قرارات واعية بشأنها.

وتفترض النظرية أن الإعلام يؤدي وظائف متعددة تتجاوز مجرد نقل الأحداث، فهو يشارك في بناء الثقافة المجتمعية، وتشكيل الاتجاهات، وغرس القيم الإيجابية، وتحفيز السلوك المسؤول. ولذلك فإن نجاح وسائل الإعلام لا يقاس فقط بحجم جمهورها أو سرعة نقلها للأخبار، بل يقاس أيضاً بمدى قدرتها على خدمة المجتمع، وتوفير المعلومات التي تساعد الأفراد على حماية أنفسهم من المخاطر والتحديات المختلفة. وفي ظل التطور الكبير الذي يشهده العالم الرقمي، أصبحت هذه المسؤولية أكثر أهمية، لأن الجرائم الإلكترونية والمالية تتطور بسرعة، ويحتاج الجمهور إلى معلومات مستمرة تساعد على التعرف إلى هذه الجرائم وطرق الوقاية منها.

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث

مناقشة نظرية المسؤولية الاجتماعية في ضوء موضوع الدراسة

تشكل نظرية المسؤولية الاجتماعية إطاراً نظرياً مناسباً لتفسير موضوع الدراسة، لأن الدراسة تبحث في الدور الذي يقوم به الإعلام العربي والإعلام الرقمي الأمني في رفع مستوى وعي الجمهور بجرائم العملات الرقمية، وهي قضية ترتبط ارتباطاً مباشراً بوظيفة الإعلام في خدمة المجتمع. فمع الانتشار الواسع للعملات الرقمية وما صاحبها من ظهور أشكال جديدة من الاحتيال المالي والجرائم الإلكترونية، أصبح من الضروري أن تؤدي وسائل الإعلام دوراً توعوياً يتجاوز نقل الأخبار إلى بناء ثقافة رقمية آمنة لدى أفراد المجتمع.

تفسر النظرية مسؤولية وسائل الإعلام في تقديم معلومات دقيقة حول طبيعة العملات الرقمية، وآليات عملها، والمخاطر المرتبطة بها، وأساليب الاحتيال التي قد يتعرض لها المستخدمون، بالإضافة إلى نشر الإرشادات الوقائية التي تساعد الأفراد على حماية بياناتهم وأموالهم. كما تؤكد النظرية أن الإعلام الأمني يمتلك دوراً محورياً في تعزيز الأمن الفكري والرقمي للمجتمع من خلال إعداد حملات توعوية مستمرة، وإنتاج برامج ومحتوى متخصص يوضح أخطار الجرائم الرقمية ويعزز الثقافة الأمنية لدى الجمهور.

تحليل مدى ملائمة النظرية للدراسة

تتوافق نظرية المسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة مع أهداف الدراسة، لأن الهدف الرئيس يتمثل في تقييم مدى إسهام الإعلام العربي والإعلام الرقمي الأمني في توعية الجمهور بجرائم العملات الرقمية. وهذا الهدف يعكس بصورة مباشرة الوظيفة التي تؤكد عليها النظرية، والمتمثلة في التزام وسائل الإعلام بخدمة المجتمع، ونشر المعرفة، والمساهمة في حماية الأفراد من المخاطر التي تهدد أمنهم الاقتصادي والرقمي. ولذلك فإن النظرية توفر أساساً علمياً مناسباً لتفسير العلاقة بين الأداء الإعلامي ومستوى الوعي لدى الجمهور.

تتناول الدراسة قضية حديثة تتعلق بالأمن الرقمي والجرائم الإلكترونية، وهي من الموضوعات التي تحتاج إلى تدخل إعلامي فعال ومستمر. وتوضح نظرية المسؤولية الاجتماعية أن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية نشر المعلومات الصحيحة في مثل هذه القضايا، والعمل على بناء وعي مجتمعي يمكن الأفراد من التعامل مع التحديات الرقمية بطريقة آمنة. ومن ثم فإن النظرية تتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية، لأنها تركز على الدور الوقائي والتنقيفي للإعلام، وليس فقط على دوره الإخباري.

تحليل مدى ملائمة النظرية للدراسة

توفر النظرية تفسيرًا منطقيًا للعلاقة بين مستوى أداء وسائل الإعلام ومستوى وعي الجمهور. فإذا أظهرت الدراسة وجود انخفاض في معرفة الجمهور بجرائم العملات الرقمية، فإن ذلك يمكن تفسيره بضعف الرسائل الإعلامية أو محدودية الحملات التوعوية أو قصور الإعلام الأمني في أداء دوره المجتمعي. أما إذا أثبتت الدراسة وجود مستوى مرتفع من الوعي، فإن ذلك يعكس نجاح وسائل الإعلام في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية، ويؤكد فاعلية الرسائل الإعلامية في تحقيق أهدافها التوعوية.

تمتاز نظرية المسؤولية الاجتماعية بقدرتها على تفسير العلاقة بين الإعلام والتنمية المجتمعية، وربط العمل الإعلامي بالأمن الفكري والاقتصادي والرقمي. كما تبرز أهمية الإعلام في الوقاية من المخاطر قبل وقوعها، وتشجع على التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجهات الأمنية والمؤسسات التعليمية لإنتاج محتوى توعوي يعتمد على المصداقية والدقة والموضوعية. وتتميز كذلك بمرونتها وإمكانية تطبيقها على القضايا الإعلامية الحديثة، بما في ذلك الجرائم الإلكترونية، والاحتيال الرقمي، والأمن السيبراني، وهو ما يجعلها إطارًا مناسبًا لدراسة موضوع العملات الرقمية.

المرجع

Koa, M. (2023).
توعية الجمهور في الوطن العربي بجرائم العملات الرقمية.

Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/375090600_dawru_alalam_alrby_walalam_alrqmy_alamny_fy_twyti_aljmhwr_fy_alwt_ni_alrby_bjraym_almlat_alrqmyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

